

## ٩. شرح كتاب التوحيد | للعلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. وعلى الله وصحبه وسلم تسليما مزيدا الى يوم الدين. اللهم واغفر لشيخنا وللحاضرين قال الامام المجدد رحمه الله تعالى - 00:00:00  
باب ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح. فكيف اذا ابدا؟ في الصحيح عن عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة - 00:00:46

وما فيها من الصور وقال صلى الله عليه وسلم اولئك اذا مات فيهما الرجل صالح او العبد صالح وبنوا على قبره مسجدا تصوروا في تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله. فهو لاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة - 00:01:04  
في التماطل ولهمما عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم رفق يطرح خميسة له وعلى وجهه فاذا اغتم بها كشفها. فقال وهو كذلك لا لعنة الله على اليهود والنصارى - 00:01:27

اتخذوا قبور انبائهم مساجد خيروا مما يحذروا ما صنعوا ولو لا ذلك ابرز قبره غير انه خشي ان اتخاذ مسجدا اخر ولمسلم عن جندب ابن عبدالله رضي الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول - 00:01:47  
اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل. فان الله قد اتخذني خليلا. كما اتخاذ ابراهيم قليلا ولو كنت متخدنا من امتى خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. الا وان من كان قبلكم كانوا - 00:02:11

ويتخذون قبور انبائهم مساجد. الا فلا تتخذوا القبور مساجد. فاني انهاكم عن ذلك وقد نهى عنه في اخر حياته وهو معنى قوله خشي ان يتخذ مسجدا. فان الصحابة لم يكونوا ليبنوا حول قبره مسجدا. وكل - 00:02:32  
وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخاذ مسجدا. بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا. كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت بها الارض مسجدا وظهورا والحمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - 00:03:02  
وان من شرار الناس من ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد. ورواه ابو حاتم في صحيحه باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:03:22

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته والتبعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد قال رحمه الله تعالى يا ابو ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح - 00:03:44  
فكيف اذا عبده يطيل القبر بانه لصالح على حسب ما يسألنه الناس اذا لا فرج لا فرق بين صالح وطالع كلها لا يجوز ان يصلى عندها ثم التغليط معناه عظم الوعيد - 00:04:08

الذى يكون له بالتكبير واما بالصفة وان الذى ذكر هنا انه يصلى لله غير ان الموضع الذى يصلى فيه يكون سببا لوقوع الشرك هذا وسيلة وسيلة الى الشرك ووسائل المحرمات - 00:04:39

محرمة كل ما يوصل الى محرم فهو محرم ومعلوم ان التحرير يتفاوت منه ما هو ما هو اشد من بعض والشرك هو اعظم الذنوب  
ولهذا صار الفعل الذى يوصل اليه او يكون ذريعة له - 00:05:15

يكون عظيما صاحب قد وقع في اثم عظيم ثم قال فكيف بمن عبده يعني كيف الذي يعبد القبر؟ ماذا يكون له من الوعيد واعيده معلوم ان الله جل وعلا اخبر ان الشرك - 00:05:44

انه في النار رأسا الى تردد وبلا شك ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه

ومأواه النار مسألة يعني معلومة في هذا والذي يكون في النار او في الجنة في ذلك يبقى ما دامت السماوات والارض لا يخفف عنه من عذابه ولا يقضى عليه فيموت ويرتاح - 00:06:32

اي عذاب اشد من هذا هذا شيء الذين لا يؤمنون بالرسل وبما جاءوا به لا يصدقون بهذا وهو امر عظيم جدا وهذا الافعال اذا الانسان بالا وتكون عنده - 00:06:57

سهلة انها يترب عليها هذا الامر الشديد نسأل الله السلام قال في الصحيح يعني في الحديث الصحيح وسبق الكلام في هذا عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ام سلمة - 00:07:28

كانت هاجرت الى الحبشة مع زوجها. وتوفي هناك زوجها وسلمة رضي الله عنه تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده ذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها رياض الحبشة. الكنيسة - 00:07:53

يا متعبد النصارى وهم يصورون فيها صور مريم وسور من يعظمون والصور من آآ يعني تصويرها من مضاهاة رب العالمين وقد توعد على هذا اشد الوعيد وما فيها من الصور فقال اولئك لكسر الكاف خطاب للمرأة اولئك اولئك - 00:08:19

اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح. يعني الصالح الذي كان متبعاً لعيسي يعبد الله وحده بنوا على قبره مسجداً البناء مسجد اسمه يتضاعف. اذا صلوا اللاثم كبير جدا. هكذا الذنوب يعني تتفاوت - 00:09:00

في العظم كل ما كان يعني اشد القرب الى جهنم الشيطان كان جزاً اعظم. مقال وصورووا فيه تلك الصور. اولئك شرار الخلق عند الله. شرار الخلق معناه فيقول اشر الخلق حذفت الهمزة لكثر الاستعمال والتخفيف - 00:09:40

اشر الخلق عند الله. وقد جاء في صحيح مسلم ايضاً قرن هؤلاء بمن تدرکهم الساعة وهم احياء. شرار الخلق من تدرکهم الساعة والذين يبنون على القبور بالمساجد. والمؤلف يقول فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين. تقدم - 00:10:20

وذكر هاتين الفتنتين بباب السابق ان الفتنة معناها يعني ان يكون الانسان مفتوناً يعني وقع في في امر كبير. وهي فتنۃ التصویر فتنۃ القبور وسبق ان هذا هو اصل الشرک في في الارض. مبدأ الشرک هو هذا. ولهذا - 00:10:50

كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحذر من ذلك. كان يبعث البعثة لتسوية القبور خمس الصور. كما في صحيح مسلم. قل هؤلاء جمعوا بين الفتنتين. فتنۃ القبور وفتنة التمايل. يعني الصور - 00:11:30

يعني فعلوها ومن جمع بين معاصي يكون اثمه وعذابه اشد الله جل وعلا جعل النار دركات واحدة تحت الاخرى وكل وكان اسفل فيها صار عذاب اشد. حسب اعمالهم. اعمالبني ادم. لهذا قال جل وعلا - 00:11:50

ان المنافقين في الدرک الاسفل من النار. قال وله ما يعني البخاري ومسلم مع انه ما تقدم انه في الصحيح تسمح لنا بس اعلان؟ اعلان بس الله يبارك فيك. صاحب - 00:12:20

سيارة يارس دال كاف با تسعه اربعه تسعه. مغلق على صاحب سيارة اخري. وله ما ان قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم نزل يعني نزل به الموت - 00:12:40

وعطف هذا على شيء سابق والسابق قوله في الصحيح. ما في الصحيحين هذا مثل ما سبق انه اذا قال الصحيح يقصد بذلك الحديث الصحيح يقصد الكتاب. ان الغالب انه اذا قالوا الصحيح مما يقصد صحيح البخاري او صحيح مسلم. اما - 00:13:00

هذا المؤلف هذه طريقة في هذا الكتاب. وفي الصحيح يعني يقصد الحديث الصحيح. وسيق سببي هذا انه الف كتاب بعيداً عن مكتبته. الف هذا الكتاب من حفظه يعني وله ما ان مما نزل - 00:13:30

رسول الله صلى الله عليه وسلم طرق يطرح الخميصة له على وجهه. الخميصة كساء يفرش يتلحف على كل حال كما في صحيح البخاري في حديث ابي هريرة لأن سعد بن الدينار تعيس عبد الخميصة - 00:14:00

والله يعني خميصة. والخميسة التي تلبس يكون لها خمور يعني لها اهداب زينة يتزين بها. وابن ادم الذي كرمه الله جل وعلا على كثير من الخلق وقد يكون عبداً لشيء تافه. ما لي دينار او لدرهم او - 00:14:20

ملبوز او لمن او لما يداس في القدمين. اه لانه يعمل لها ما هو معقول انه يسجد لهذا ويسبح لهدا ويدعوه. ولكن عمله لهذه الاشياء فيكون عبادا له. لأن العمل هو الذي يعتبر فاذا اغتنم كشف بها المريض الذي يعني - [00:14:50](#)

اشتد المرض يضيق نفسه. ثم اذا كان عنده لحاف او على زاد الضيق لا يطرح وهذا يدلنا على شدة المرض الذي نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم. لهذا كانت عائشة تقول لاغطمن كان مرضه خفيف - [00:15:20](#)

بعد ما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. لأن هذا فيه يتضاعف الاجر. وقال وهو كذلك الحالة الانسان يذهل عن الامور انما يشتغل بنفسه غير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ما يحدث لامته - [00:15:50](#)

وما يخاف عليه. ولهذا يذكر هذه الاشياء في هذه الحالة الحرجة. عظيمة وكل هذا يدل على شفنته على امته صلوات الله وسلامه عليه. قال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد يعني يقصد بذلك لا تتبعوهم فتفقع - [00:16:20](#)

عليكم اللعنة كما وقعت عليه. وخاف انه يتخذ قبره مسجد اه قال كذا قال هذا القول. ولهذا قول يحذر ما صنعوا مقالة ولو لا [هذا الكلام لابرز قوله جعل قبره مع اصحابه - 00:16:50](#)

في البقاء ولكن خشي يعني خشي الصحابة لهذا لما قالها ان يتتخذ مسجد فدفونه في بيته حماية له. كثير من الناس الذين ابتلوا [نسأل الله السلامة بعبادة القبور والتعليق بها يقولون انتم تنهون عن هذا - 00:17:20](#)

والرسول في المسجد مقبول في المسجد هل هو في المسجد؟ الرسول صلى الله عليه سلم قبر في بيته خارج المسجد. ولكن هذا فعل الملوك والملوک وينظرون الى الى الشر. هذا فعل الوليد ابن عبد الملك من باب السياسة وحماية ملكه - [00:17:50](#)

ولا يبالي في الامر المحرم بهذا. ولهذا اعتراض عليه العلماء في ذلك الوقت. غير انه لم يبالي بهم بل ذكروا انه قتل احدهم من اجل ذلك. آآ ماذا يصنع الناس؟ اذا كان - [00:18:20](#)

هذه القوة ثم الله جل وعلا قد يكون له حكما ما نعرفه. فهذا المكان الذي روينا فيه كان في بيتي وكان امير المدينة لعبد للوليد ابن عبد الملك. عمر ابن عبد العزيز - [00:18:40](#)

فامرها ان يهدم البيوت كلها ويدخلها في المسجد. حتى ما يكون لاحد فيها مكان. لأن عرف ان ابناء علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم كانوا يجتمعون في بيته فاطمة وخشي انهم يدبرون امرا ليدور عليها او ينتزع شيئا من ملكه - [00:19:10](#)

وسيلة من الوسائل التي يفعلها هو رأى هذا وامر به. فنقول هذا ليس حجة هذا امر الامر الثاني ان ادخله لهذا لما ادخله عمل عمر ابن عبد العزيز عملا يريد الا يكون المسوال ما قبل المستقبل - [00:19:40](#)

فبني عليه بناء مثلث. قاعدته من جهة القبلة من جهة الجنوب. وينتهي شمال بزاوية لا يستطيع يستقبل واحد. هذا هذا قصاري ما استطاع ان يعمله لمن استطاع انه آآ بنى بهذه الطريقة ويقول العلماء هذا - [00:20:10](#)

استجابة لدعوته حينما قال اللهم لا تجعل قبري وثنا اشتد غضب الله على كقوم اتخذوا قبور انباء المساجد. كما قال ابن القيم وغيره. وآآ امر ثانى نقول او ثالث لو ان قبره كان خارج المسجد - [00:20:40](#)

يمكن يشال التراب اللي حوله او فقط لأن هناك اناس بلوا بالتراب القبور ولا سيما اذا عرفوا انه قبر الرسول او قبر احد من الصحابة يعني تقاتلون عند هذا. ارى بعضهم في امور موهومة - [00:21:10](#)

وليس معلومة مثل ما يسمون قبر الائمة مبرك الناقة ومبرك كذا كانوا يأخذون التراب ويضعون او في عيونهم. ويضعونه في عفاف فواهه. يعني قولوا بهذا الامر. نسأل الله وكيف القبر وكان ولكن في هذا المكان يكون حماية له. يحميه الله جل - [00:21:40](#)

قال من يريد العبادة والتبرك بالتراب الذي حوله. لا يشال وقد حاول كما ذكر بعض المؤرخين الذين أرخوا للمدينة وقعت محاولات في نقله وفي ولكن الله يحميه مرة من المرات كان في - [00:22:10](#)

احد حكام العبيدين الطواغيت هذولا اللي يريدون ان يعبدوا هم. ومن عندهم هم يizin لهم باطلهم. هذا شيء معلوم. يرون الشيء الذي يريدون فيشيرون عليه بهم قال له بعض من يتقرب اليه لو انك اتيت بقبر الرسول وضعته عندكم في هذه - [00:22:40](#)

في مسجدك هذا الذي هو الازهر. انهم اللي بنوه. لكم الامر فاواعز الى احد الشرفا اللي هو نائب له في في مكة انك تأتي به فجاء في

جنوده وليس في المدينة من يحمي اه - 00:23:10

دخل اوائلهم في المسجد سمعوا قارئا يقرأ في اية في لاتقال وقد هم باخارج الرسول وهم بذوكم اول مرة لمن سمعوا هذه الاية هربوا. قالوا ما يقام علينا ليقتلنا. وما في احد جاء يقتلهم - 00:23:40

كل هذا حماية من الله جل وعلا لنبيه صلى الله عليه وسلم. لا المقصود ان هذا ليس حجة ليس حجة والان حاولوا ان لا يكون القبر في المسجد جعلوه على ما هو عليه - 00:24:10

وعلى كل حال يعني مثل ما نسمع نقول هذا ليس حجة لانه فعل الملوك وخالفوا العلماء فيه بعدما اعترضوا عليهم الامر لله جل وعلا ولكن كل ما يحتاج به عباد القبور ولا حجة لهم في ذلك - 00:24:30

سبق حكم المسجد الذي يبني على قبور انه يجب ان يهدى. يجب وجوبا يهدى. الا اذا كان القبر ادخل فيه. يكون هو بنى قبل المسجد. فاذا كان كذلك يجب ان ينبش القبر ويخرج - 00:25:00

لا يكون فيه قبر. قال ولمسلم عن جند ابن عبد الله قال سمعت رسول النبي صلى الله وسلم قبل ان يموت بخمس. وهو يقول اني ابرا الى الله ان يكون لي منكم خليل. سبق ان الخليل - 00:25:20

هو الذي تخلل القلب حبه كله. كله فلم يبق فيه موضع لغيره لهذا تبرع ثم يقول فان الله اتخذني خليلا. هذه العلة ما اتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنتم متخدنا من امتی خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا - 00:25:40

وهذا الدليل على ان ابا بكر هو احب الناس اليه. وقد ثبت ذلك في صحيح مسلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم امر عمرو بن العاص على سرية آآ تخلف الى ان يصلى الفجر مع الرسول ليسألة وظن انه - 00:26:10

السرية التي امر عليها فيها ابو بكر وفيها عمر فيها كبار الصحابة وظن انه مقدم عليهم. فجاء ليتأكد صلى مع النبي فقال يا رسول الله اي الناس احب اليك وقال عائشة الرسول صلى الله عليه وسلم ما يحابي ولا يذكر الحق - 00:26:40

فقال من الرجال؟ قال ابوها قال ثم من؟ قال ثم عمر. يقول فسكت خشية ان يجعلني اخر الناس. فالمعنى ان هذا نص في ان احب الرجال اليه ابو بكر وهذا قال لو كنت متخدنا قليلا ابا بكر خليلا. ثم يليه عمر المحبة - 00:27:10

ابو بكر هو خليفة الرسول وعمر خليفة خليفة الرسول ولهذا كان كثيرا كما قال علي رضي الله عنه لا يقول ذهبتو لو ابو بكر وان فعلت انا وابو بكر وجئت انا وابي بكر وعمر. كثيرا ما يقول هذا. وهذا - 00:27:40

جعلهم الله جل وعلا معه في في المكان في القبر في القبور فقط. وهو صاحبه في الغار فكيف بمن يلحنهما ويسميهما طاغوت اي قريش؟ من اه هل يكون هذا مسلم ولا يكون - 00:28:10

الايام والا يحب الرسول لو تمكنا هؤلاء من لعن الرسول وما سبته لفعلوه او ليس من الاسلام بشيء المقصود يعني ان لهذا يقول انه لو لو كنت متخدنا من امتی خليلا لاشغلت ابا بكر خليلا. الا وان من كان هذا الشاهد الا وان من كان قبلكم - 00:28:30

كانوا يتخذون قبور انباء مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. هذا مبالغة وتكرير وهذا قبل موته بخمسة ايام. ثم بعد ذلك وهو في سياق الموت يلعن من فعل هذا - 00:29:00

فاذا ما السبب في هذا التكرار وهذا التأكيد؟ السبب ما وقع فيه الناس الان. تجمع ما تجد بدا بلاد المسلمين الا وفيه قبور. قبور تتخذ ملاجي وآآ يأتيون اليها يستغيثون بها ويسألون اصحابها عبادة يعبدونها. ان الله - 00:29:20

اعلمه بهذا وعرف انهم سيقعون في ذلك فهذا من باب الابلاغ والانذار والخروج من المسؤولين انه انذرهم وحدتهم. اذا فعلوا ذلك بعد ذلك فلا عذر لهم قال فقد نهى عنه في اخر حياته - 00:29:50

يعني عن اتخاذ القبور مساجد ثم انه لعن وهو في السياق. يعني سياق الموت. لعن من فعله الصلاة عندها من ذلك يعني من اتخاذها مسجد ولو لم يكن هناك مسجد - 00:30:20

لان كل موضع يصلى فيه فهو مسجد. كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وظهور كل الارض مسجد استثنى من ذلك مواضع مثل المقبرة كما في هذا مثل المجازة - 00:30:40

ومثل قارعة الطريق ومثل الحمام وما الحق بهذا. هذه استثنىت والباقي كله محل ولو في الشارع. لأن الأرض كلها ظاهرة. إذا ما رأيت النجاسة هي ظاهرة. الأصل في هذا والمؤثرات تزيل ما كان فيها - [00:31:00](#)

من الرياح والامطار وغيرها. يقول فان الصحابة الله عليهم لم يكونوا ليبنيوا حول قبره مسجدا ولا حول قبر غيره. لأنهم علموا هذا من تحذيره وانذاره وتحريميه هذا الامر. وكل موضع قصدت الصلاة - [00:31:30](#)

فيه فقد اتخذ مسجدا. ولكن هناك دعوة للشرك علماء يدعون الى عبادة القبور. اه بفعلهم وباقوالهم. ويغتر بهم كثيرا ولكن الواجب اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ما هو اتباع المنحرفين؟ الذين ينحرفون - [00:32:00](#)

هنا من اه اه احدهم يقول مسجد معناه لا تسجد ما في مانع ان تصلي عنده. هكذا يقول ويكرر هذا. وآآ وكذلك غير من هؤلاء الذين اه محادة للرسول ويقول في قوله - [00:32:30](#)

لا تتخذوا قبرى عيada يقول لا تجعلوا اتيانكم الى القبر مثل العيد الذي ما يأتي الا بالسنة مرة بل كرروا الاتيان واکثروا منه. يعني عكس ما قاله الرسول تماما اذا هذا يسمى محادة لله ولرسوله. اه الشيطان لا - [00:33:00](#)

تخلو لا يعد من دعوة يدعونا بدعوتهم بل قد تكون دعوتهم ابلغ من دعوة الشيطان. كما قال الصناعي رحمة الله يقول انه يدركون دقائق الكفر شيء لا يعرفه الشيطان وقال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا. قال لاحمد بسندي جيد - [00:33:30](#)

ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد. رواه ابو حاتم في صحيحه. سبق ان ايش يعني هذا يعني من اشر الناس هذا المعنى. بل هذا هو اللفظ ولكن الى هذا لاجل التوفيق - [00:34:10](#) كثرة الاستعمال وذلك ان في اخر الزمان يرفع القرآن من المصاحف ومن صدور الناس. ولا يعرف منه حرف واحد. وهذا اذا ترك فان الله يرفعه كما جاءت الاثار في هذا ولهذا يذكر - [00:34:40](#)

علماء العقائد العقيدة في العقائد يقولون القرآن سلام الله منه بدأ واليه يعود. يعني يرفع في اخر الزمان اليه. بدأ يعني ظهر منه واليه يعود اما ان يريد انه صفة من صفاته يعود اليها انه صفة والاظهر انهم يقصدون بهذا - [00:35:10](#)

انه يربح كما جاء الحديث في هذا. فلا يبقى منه حرف واحد فيبقى الناس ما يعرفونه. ما يعرفونه شيء. يقول قل لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا. يتھارجون تھارج الحمر عليهم تقوم الساعة. وال الساعة هي - [00:35:40](#)

النفح والصور. نعم. فيه مسائل الاولى ما ذكر الرسول في من بنى مسجدا يعبد الله فيه على قبر رجل صالح. ولو صحت نية الفاعل. ان صحت شنو صحت النية ما تصح بهذا ولكن هذا على حسب ما يمكن يفعله مقصوده - [00:36:00](#)

ان الباني يكون جاهلا ويريد الخير فيخطئه. والا النية فاسدة كونه والعمل فاسد كله ما تصح النية الا الا اذا كانت موافقة للحق موافقة ما جاء ولكن هذا على حساب الغالب نعم - [00:36:30](#)

الثانية النهي عن التماطل بتغليظ الامر. يعني لانها وسيلة الى الشرك. كما ان الصلاة عند القبر وسيلة من الشرك. نعم. الثالثة العبرة في مبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك - [00:36:50](#)

كيف بين لهم هذا اولا ثم قبل موته بخمس قال ما قال. ثم لما كان في النزع لم يكتفي بما تقدم المبالغة لما علمنا لما سمعنا انه علم مما علمه - [00:37:10](#)

ان امته ستقع في هذا ويكثر ذلك. هذا هو السبب في المبالغة. نعم مثل ما بالغ ايضا في كثرة الاحاديث في وعيid المصورين بعض العلماء او كثير منهم ما جاء في ذنب من الذنب من الوعيد مثل ما جاء في المصورين - [00:37:30](#)

انهم يراهنون الله وانهم يحدون الله وانهم يكلفون بان ينفذوا الصورة الروح لكل في صورة صوروها وانهم يجعل لهم في النار صور يعذبون بها. وان الله يقول لهم احيوا ما تركتم. يكلفهم بهذا. اه امور غير مستطاعة. تكليف غير - [00:38:00](#)

استطاع امر صعب جدا. وفي اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهون الله في خلقه. هذا اشد الناس عذابا. ولا يخالف هذا ما هنا شرار الناس نعم. فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر. يعلم - [00:38:30](#)

علمه الله جل وعلا. نعم. الخامسة انه من سنن اليهود والنصارى في قبور انبيائهم. وهذا اغمم مما يدل على ان التحذير لاجل لشيء من

هذا. لانه كما سبق يقول انكم تتبعون سنن اليهود والنصارى - 00:39:00

فهذا من من هذا نعم. السادسة لعنه ايام على ذلك. نعم. السابعة مراده تحذيرنا قبره مراده بلعنهم نحن انهم لا يمثرون قول الرسول ولا يعتبرون نعم. الثامنة العلة في عدم ابراز قبره. نعم. التاسعة معنى اتخاذ مسجدا - 00:39:30

يعني الصلاة عنده الصلاة انه نعم العاشرة انه قرن بين من اتخذها وبين من تقوم عليه الساعة ذكر الذريعة الى الشرك قبل وقوعه على خاتمه. نعي خاتمه نعم عندي على احسن الله اليكم لا خاتمي - 00:40:00

نعم. الحادية عشرة ذكره في خطبته قبل موته بخمس. الرد على الطائفتين اللتين هما اشر اهل البدع بل اخرجهم بعض السلف من الشنتين والسبعين فرقه. وهم الرافضة والجهمية. وبسبب مياه انكر صفات الله جل وعلا واسمائه ما هو بس صفات الاسماء والصفات والرافضة - 00:40:30

اهؤ الله اعداء رسوله. كما يقول محب الدين والخطيب اتخذوا علي رضي الله عنه وابنه جدارا يرمون الاسلام من ورائهم والا لا يحبونه بل يكرهون كل من تبع رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول ابن القيم رحمة الله في كتابه - 00:41:00  
اللهفان يقول اجتماع ثلاثة من كبارهم في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. وصاروا يتلاومون فقال احدهم ما اصل هذا الذي حد بناء وقال كبيرهم اصل هذا البلاء صاحب هذا القبر يشير الى رسول الله - 00:41:30

هو الذي يقال مروا ابا بكر فليصلی بالناس. هل هذا يقول مسلم زاوية الاسلام او ذا لكتهم عندهم الكذب يتذذلونه دين ليصلوا الى مرادهم اللي يسمونه التقية. تقية تسعه اعشار الدين. يقولون هكذا. وش بقي؟ اشهر واحد. من الدين من - 00:41:50  
كله الكذب دينهم كله كذب مبني على الكذب. نعم. الثانية عشرة ما بولي به صلى الله عليه وسلم شدة النزع مثل ما جاء في حديث ابن مسعود لتعظيم الاجر - 00:42:20

ولكن ليس هذا عند الخرافيين الذين يعبدون ويعظمون وانهم ما عليه ذنب ما يجيبون بها على هذا؟ شدة النزع؟ ما عليه ذنب وانما لذى كل هذا رفع درجات امته. ثم يترفع درجاته - 00:42:40

وكل ما جاء القرآن من آآ امره واستغفار يكون غفر له يكون هذا المقصود امته. مثل هذا لعب في كتاب الله جل وعلا. نعم الثالثة عشرة ما اكرم به من الخلة. هم. الرابعة عشرة التصريح بانها اعلى من - 00:43:10

الخامسة عشرة. التصريح بان الصديق افضل الصحابة. السادسة عشرة. الاشارة الى خلافته خلافته يعني ما كان ما دام انه احب الناس اليه المناسب ان يكون هو الخليفة ولكن جاءت نصوص كثيرة مع امي هذي بعضها يكاد يكون صريح - 00:43:40  
مثل امره بالصلاحة امرهم انه يعجبون هو الذي يصلی وآآ عائشة رضي الله عنها قالت اخشى ان الذي يقوم مقام النبي بعده ان الناس يكرهونه لحاولت انه انها تصل هذا عن جاءت الى النبي وقالت يا رسول الله ابو بكر - 00:44:10

اذا قرأ القرآن ما يسمع الناس من البكاء لو امرت غيره وليصلی لو امرت عمر فقال ابا بكر فليصلی بالناس. فذهبت وقالت لحفصة اذهببي وقولي له كذا وكذا. فذهبت قالت له فغضب. قال انکن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصلی بالناس. يعني مبالغة - 00:44:40  
كل هذا وكذلك قوله لعائشة ائتونني ادعی لاباك واخاك لاكتب لهم كتابا لان لا يتمن متمنا او يقول قائل ثم قال يأبى الله والمسلمون الا ابا بكر. آآ نصوص كثيرة حتى بعض العلماء يقولون انها نصوص - 00:45:10

رؤيا المرأة التي جاءت الي وقالت ارأيت ان لم اجدك قال اذا بي الى ابا بكر اشياء كثيرة يعني نعم. ابو ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا - 00:45:40

تعبد من دون الله. روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعلنا القبر وثنى يعبد. اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبائهم مساجد. ولابن جرير بسنده عن - 00:46:00

انا منصور عن مجاهد في قوله افرأيتم اللات والعزى؟ قال كان يلت لهم السوق فمات فعك وعلى قبره. وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما قال كان يرد كان يلت السوق للحال - 00:46:20

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرور.

رواه اهل السنن. المؤلف رحمه الله نوعاً الأدلة والأواب في القبور. لأن الناس ابتلوا بهذا - [00:46:40](#)

وكثير تعلقهم فاراد ان يبيين بانواع متعددة ان هذا من الامور عظيمة التي حذر منها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل ذلك حرصا على هداية الناس وخوفا عليهم من عذاب الله جل وعلا. نقول جزاء الله خيراً على هذا الامر. وسوف - [00:47:10](#)

جزاءه باذن الله. قال باب ما جاء في ان الغلو في قبول الصالحين. الغلو سبق انه تجاوز الحد المشروع في هذا الامر في اي امر. يصيغها او ثنا عبد الحمد لله. روى مالك ابن الموطاً ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل - [00:47:40](#)

والقبر وسنه يعبد. اشتد غضب الله على قومه انباء المساجد. يعني دعاؤه دعاء قبل وجود القبر في حياة يدل على خوفه من ذلك. يقول ابن القيم اي والله قد استجاب الله دعاءه. فاحتاط قبره بثلاثة جدران. ثلاثة جدران - [00:48:10](#)

التي ذكرت انه عمر ابن الخطاب ابن عبد العزيز كان عليه بناء ما يستطيع احد ان يستقبل القبر. من بلا مثلث ولا يزال موجود ولكن صار من دون بناء. الا موجود انا داخل داخل الحجرة - [00:48:40](#)

فائدهم من جهة القبلة وينتهي بزاوية الى الشمال ولكن نيات الناس ومقاصدهم يوم تجد كثير من الناس الان يتحرى انه يذهب يصلى خارج القبر. وكثير من اذا جاء اتجه للقبر ورفع يديه. اذا سئل ماذا تقول؟ قال انا اسلم - [00:49:10](#)

السلام اذا دخلت المسجد فسلم كما كان الصحابة اذا صليت فسلم عليه. فهو افضل. كان الصحابة رضوان الله عليهم هكذا. اذا دخل احدهم المسجد صلى على النبي صلى الله عليه وسلم. وكذا لتصلي اذا انتهت الصلاة اما ان يجلس ثم ان يخرج. ما احد يذهب الي يسلم عليه - [00:49:40](#)

يقول سالم ابن عبد الله ما رأيت احداً من الصحابة يقصد يأتي الى القبر يسلم عليه الا عبد الله بن عمر كان اذا اراد ان يسافر جاء وقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا - [00:50:10](#)

يا ابي بكر السلام عليك يا ابتي ثم يخرج. اذا رجع من السفر فعل ذلك. ولا رأيت احداً هذا من فعله واجتهاده سعد ابن عمر اما الصحابة فهموا قول الرسول لا تجعلوا - [00:50:30](#)

قبر عيда وصلوا علي اينما كنتم. فان صلاتكم تبلوني. ولهذا عبيده ابن ابنة رأى رجل يأتي وكان البن فيه فتحة يدخل ويسلم كان يتعشى يقول فدعاني قال هلم الى العشاء يا فلان فقلت لا اريده قال ما لي اراك - [00:50:50](#)

تأتي الى هنا فقلت اتي اسلم على النبي قال لا تفعل ما انت ومن بل في الاندلس ولا سوا سلم عليه اينما كنت. هذا وكذلك جاء عن ابن عمه نفسه. نفس - [00:51:30](#)

هم يعرفون هذا ويعلمونه من النصوص التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا يقول اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. معنى هذا الوثن هو المكان او الحجر او الشجرة او القبر يسمى وثن. اما الصنم فهو الذي يكون على صورة ادم - [00:51:50](#)

او صورة حيوان. فهذا الفرق في اللغة بين الوثن والصنم. دل هذا على فانه لو عبد لصار وثن. قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. ثم قال اشتد غضب الله على قوم - [00:52:20](#)

اتخذوا قبور انباء المساجد مساجد مثل ما سبق انه يصلی عنده آآ من فعل ذلك وان كانت صلاته لله. وقد ارتكب جرماً استحق عليه انه يلعن ان يكون ملعوناً. لأن هذا يكون سبباً للشرك. والشرك هو اعظم الذنوب. نسأل الله العافية - [00:52:40](#)

قالوا ولابن جرير بسنته عن سفيان عن منصور عن مجاهد افرأيتم اللات والعزى؟ قال كان لهم السوق هذا سبق ولكن مقصوده في هذا ان العزة على هذا كان رجل. فلما - [00:53:10](#)

دفن لما مات دفن وعبد. هذا المقصود. فإذا يعني تعظيم والغو فيه بزيادة الحب والتعلق به يجعله طاغوتاً يعبد من دون الله كل من عبد من دون الله فهو من الطواغيت. كما كما سبق. قال وقال - [00:53:30](#)

ابو الجوزاء عن ابن عباس كان يلت السوق للحج يلت يعني ان هذا على التشديد اللات بتشريد النساء من اللات ولكن القراءة يا ويل الاكثر قراءة ما هي سبعية فقط. قراءات كثيرة. التخفيف - [00:54:00](#)

وهذه من القراءات الشاذة. التي لا يجوز القراءة بها. آآ الصلاة وغيرها وهي قراءة ابن عباس وقراءة مجاهد وغيرهما قالوا عن ابن

عباس رضي الله عنهم قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور - 00:54:30

يعني النساء لا يجوز ان يزورن القبور ولا فرق بين قبر وقبور. هذا القول الحق الذي يجب ان يعمل به. ما قول بعض العلماء انه لا  
بأس بزيارة لانه - 00:55:00

جاء التوه من الجواز مثل قول عائشة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نقول اذا زرنا القبور؟ قال قولي الى اخره. يعني ودل  
على ان ويجوز زيارة القبور للنساء. وهذا ما يدل على ان يعني يجوز انها تمر على القبور فتقول هذا - 00:55:20

مر عليها وهي ماشية ولا وين؟ لا الزيارة ما جاء اللعن. وآآ هذا اللفظ بعض يقول انه ضعيف وانما الصحيح زوارات ولكن اهل السنن  
رووا هذا الحديث في هذا اللفظ زائرات القبور. والسنن - 00:55:50

ال المسلمين قبلوها وما فيها وعملوا بها. مقصود السنن الرابع نعم فيه مسائل الاولى تفسير الاولاني. الثانية تفسير العبادة. الثالثة انه  
صلى الله عليه وسلم لم يستعد الا مما يخاف وقوعه. رابعة قرنه بهذا اتخاذ القبور مساجد - 00:56:20

الخامسة ذكر شدة الغضب من الله. السادسة وهي من اهمها معرفة صفة عبادة الله التي هي اكبر او ثانهم. السابعة معرفة انه قبر رجل  
صالح. الثامنة انه اسم صاحب القبر وذكر معنى التسمية التاسعة لعن زائرات القبور العاشرة لعنه من - 00:56:50

اخرجها يقول معرفة انه رجل صالح قلنا انه القراءة شاذة. يعني اذا كان الشاذة تكون دليل نعم يكون حكمها حكم الحديث تدل بها  
نعم. باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد. وسده - 00:57:20

في كل طريق يوصل الى الشرك. وقوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليه الاية عن ابي هريرة  
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم - 00:57:50

ولا تجعلوا قبري عيда. وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داود حسن رواته ثقات وعن علي بن الحسين وعن علي  
بن الحسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي - 00:58:10

صلى الله عليه وسلم. فيدخل فيها فيدعوه فنهاد. وقال الا احدثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لا تتخذوا قبني عيда ولا بيوتكم قبورا فان - 00:58:30

يبلغني اينما كنتم. رواه في المختار. هذا حماية المصطفى الحماية يعني المنع مما قد يوصل الى الشرك ما جاء بحماية المصطفى  
صلى الله عليه وسلم التوحيد جنابه يعني جوابه. لان الاشياء الامور يدخل من جوابها - 00:58:50

واول ما يأتي النقص من الجانب لان جانب التوحيد وسد في كل طريق يوصل للشرك. صد يعني باقواله وباعماله. وسيعيد هذا الباب  
فيما بعد ايضا نفس الباب في اسلوب اخر وفي ادلة اخرى. ومرسل اخر - 00:59:30

وهذا كثير جدا في حديث الرسول وكذلك لبعض ايات القرآن موجود في قوله جل وعلا ولا تسربوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا  
الله عدو ثم السدل قال وقوله تعالى - 01:00:00

جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين الرؤوف الرحيم يقول لقد جاءكم هذا اللام لا القسم التقدير  
والله والله لقد جاءكم وقوله رسول نكر لتعظيمه رسول عظيم. رسول كريم. له عند الله مقام - 01:00:30

هذه يجب ان تعظموا وتتعلموا قدره تعرف كذلك قوله وما امركم به تعظمونه وتنترونه. مما يدل قال رسول يدل على هذه الاشياء  
وقوله من انفسكم يعني تعرفون تعرفون نسب لغته وامانته وصدقه - 01:01:20

ومن شاء كل هذا يجعل لكم الثقة التامة به وقوله عليكم حريص على ايمانكم وسلامتكم من العذاب. للمؤمنين رؤوف رحيم  
والمؤمنين هذه الصفة رؤوف بالمؤمنين ورحيم بهم. ولكنه على الكفار - 01:02:00

شديد مما قال الله جل وعلا محمد رسول الله والذين معه اشداء على بينهم الاية ان رهبته ورحمته للمؤمنين ان تجعله يحذرهم مما  
يخاف الواقع الواقع به عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا - 01:02:40  
هل كان الصحابة يكثرون في بيوتهم؟ ما كانوا يكثرون. ولكنهم متقرر عند ان القبور ليست محل عبادة. فلهذا قال لا تجعلوا بيوتهم  
قبور يعني لا تجعل شبيهة بالقبور. فلا تصلوا فيها ولا تقرأوا القرآن فيها. لان القبور لا يحمل فيها - 01:03:30

هذا معنى يقول لا تجعلوا بيوتكم قبورا. ولا تجعلوا قبرى عيда يعني يعتادون اليه بالسنة يعودون بي مرة بعد اخرى. تترددون علي.

العيدي اسم لما يعاود ويكون للفعل ويكون للمكان. كما سبق في حديث الرجل الذي يستفتني - [01:04:00](#)

عندما ندر قال كان فيها عيد من اعياد الجاهلية فالمكان يكون اذا صاروا يعودون اليه مرة بعده. وكذلك الزمن يكون عيد. وقد هذا

وهذا. لهذا قال لا تجعلوا قبلى عيضا يعني لا تترددون اليه. تأتون اليه - [01:04:40](#)

ولهذا جاء فيما قال وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. في اي مكان كنتم من العجائب التي الان يعني يفعلها المسلمون ان

بعضهم يرسل رسائل هذا هم يرسل هدايا وبعضهم يوصي بعض انك ذهبت سلم لي على - [01:05:10](#)

اسأله لي بكذا وكذا اه قد تكتب الكتب وترسل اليه. كل هذا ضلال قاله صلى الله عليه وسلم قوله حينما كنتم يعني في اي مكان

كنتم من الارض. فان صلاتكم تصل اليه. لأن الله وكل وكل - [01:05:40](#)

اه ملائكة تبلغه بالسلام. قولوا له ان فلان يسلم عليك فيرد عليه السلام. قالوا وعن علي بن الحسين. علي بن الحسين هو زين العابدين

وعلي بن الحسين انه رأى رجلا يجib الى فرحة الفرجة هي الفتحة - [01:06:20](#)

الحائط قبل حائط كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها يدعو فنهاد لا تفعل وقال الا احدثكم حديثا سمعته من اجل

في جدي ابوا الحسين وجده علي. عن رسول الله - [01:06:50](#)

قال لا تتخذوا قبل عيضا ولا بيوتكم قبورا. فان تسليمكم يبلغني اين كنتم؟ رواه المختار. مختار هي المجلس اختار فيها احاديث كثيرة

يقول ان هذه هي الاحاديث تلحق بالصحيحة وشيخ الاسلام المختار افضل من المستدرك. واحسن - [01:07:20](#)

اه المقصود في هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتخذ قبره عيضا يتردد اليه وبعد فعل هذا معناه انك تأتي اليه مرة بس تأتي

اليه مرات قال هذى فيهم فهم منه انك لا تذهب اليه. وانك - [01:08:00](#)

تصلي عليه اينما كنت. وهذا الذي كان الصحابة يفعلونه. ولكن من العجائب من العجائب الذي يتعجب منه الانسان كثيرا. ان كل منسك

كتب مناسك العلماء يقولون فيه اخره يسن بعد نهاية - [01:08:30](#)

الحج ان تزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم. من اين السنة هذه؟ من اين جاءوا بها؟ وين الدليل وهذه من عجيبة وتابعوا على

ومعلوم ان تعظيم الرسول عند المسلمين شيء متضرر. اه ربما يكون هذا هو السبب - [01:09:00](#)

والا ما جاء شيء يدل على هذا الذي تعلق به بعضهم انه جاء في سنن في داود من سلم علي عند قبرى سمعته. ومن سلم علي نائيا

بلغته فتمسکوا بهذا هذا هو التمسك به. فعل هذا معنى؟ هذا خبر ما - [01:09:30](#)

هنا في قوله لا تتخذوا القبر عيضا وصلوا علي اينما كنتم. هذا الواجب الذي عمل به الصحابة. نعم فيه مسائل الاولى تفسير الآية.

الثانية ابعاده امته عن هذا غاية بعد. الثالث - [01:10:00](#)

زادوا امته وش هو؟ نعم الثانية ابعاده امته عن هذا غاية بعد. هذا وشو هذا؟ وش المجرى اليه؟ يقول هذا الحمى هكذا هذا الحمى.

نعم. الثالثة ذكر حرصه علينا رأفته ورحمته. يعني في الآية كما في الآية. نعم. ارى وكذلك نهيه لنا ان نتخذ القبر - [01:10:20](#)

اذن من حرصه ورأفته نعم. الرابعة نهيه عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل الاعمال. من يقول ما الدليل؟

ليس على هذا دليل كيف ينهى عنه ويقول تبنا من افضل الاعمال؟ هذه الكلمة من الشيخ رحمه الله اخذها من - [01:11:00](#)

كلام شيخ الاسلام ابن تيمية في رده على البكري جاءت بهذا اللفظ. وشف العلماء له عند العلماء قدر كبير. ربما اذا تكلم بشيء ويأخذون

عنه. الظاهر انا جاءت هكذا. والشيخ الاسلام ابن تيمية ابلي - [01:11:30](#)

في هذه المسألة حتى حكموا بقتل حكموا انهم يقتلونه. لانه يقول انكر زيارة قبر الرسول. لا جل هذا. كتب هذا الكتاب الذي هو الرند

عن بكري والبكري هذا هو القاضي من قضاة مصر هو الذي حكم عن انه يقتل. هذا حكم انه القتل - [01:12:00](#)

معناه التنفيذ فقط. التنفيذ الىولي الامر. كتب يريد ان يرد عليه بهذه الايام. تابه الذي كتبه اخذوه مزقوه واحرقوه. ما بقي منه الا

الشيء الذي اختصره بعض تلامذته واستدركه فقط والا ذهب. فقال في هذه وهو يدافع عن نفسه - [01:12:30](#)

انا ما اقول ان الزيارة انها ممنوعة وانها لا ولكن فهي من افضل الاعمال. الظاهر للمدافعان ادفع عن نفسي. فاخذها الشيخ هنا انه ما في

دليل على هذا. اصلا نسمع انه يقول لا تجعلوا قبلي عيدا - 01:13:00

تقول الزيارة من افضل الاعمال زيارته. نعم. الخامسة نهيه عن الاكتار من الزيارة السادسة حثه على النافلة في البيت. خمسة نهيه عن الاكتار. يعني هذا يجعله ايه الزيارة تكون من افضل الاعمال ولكن الاكتار منها لا يجوز. هذا يتلائم هذا مع هذا - 01:13:20  
نعم السابعة انه متقرر عندهم انه لا يصلى في المقبرة. هذا شيء معروف عند اولياءنا قال لا تجعلوا بيوقكم قبورا. مو معناه لا تكبروا في بيوقكم. وهذا المقصود. المقصود لا - 01:13:50

اتركوا العبادة فيها فتكون مثل القبور. هذا وجه انه متقرر عندهم ان القبور لا يتبعده فيها. لا يصلى فيها ولا يقرأ في القرآن ولا غير ذلك. نعم. الثامنة تعليله ذلك بان صلاة الرجل وسلامه عليه يبلغه. وان بعد فلا حاجة يعني - 01:14:10

النهي عن تكراره عن الاديان. الصحابة رضوان الله عليهم فهموا النهي مطلقا هنا الا تجد واحدا منهم انه كان يزور القبر؟ الا ما قال سالم عبد الله بن عمر وليس وهو جالس في المدينة اذا اراد ان يسافر او جاء من السفر فقط. نعم. التاسع - 01:14:40

كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض عليه امته في الصلاة والسلام عليه. لانه حي حرم على الارض ان تأكل لحوم الانبياء. او ولكن هذه الحياة ما نعرف حقيقة الله اعلم. لكنها حياة الشهداء - 01:15:10

نعم باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان وقوله تعالى الم تر الى الذين اتوا نصبيا من الكتاب يؤمنون بالجبن والطاغوت. وقوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوية - 01:15:40

عند الله من لعنه الله غضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت. الاية وقوله قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. وعن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله - 01:16:00

عليه وسلم قال لتتبين سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة. حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن اخرجاه ولمسلم عن ثوبان رضي الله تعالى عنه ان رسول الله - 01:16:20

صلى الله عليه وسلم قال ان الله زواليا الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان امتي سibilgah ما زويل منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سألت ربى لامتي الا يهلكها بسنة عامة والا يسلط عليهم والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. وان - 01:16:40

قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد. واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسند والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم نعم واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة بعام - 01:17:10

والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى يكون بعض يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا. ورواه البرقاني في صحيحه وزاد وانما اخاف على امتي الائمة - 01:17:40

قمة المسلمين. واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيمة. ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي المشركين وحتى تعبد فنام من امتي الاوثان. وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثة. كلهم - 01:18:00

انهنبي وانا خاتم النبيين لانبي بعدي. ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة. لا يضرني من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. في هذا الباب اراد المؤلف - 01:18:20

يرد على الذين يدعون ان الشرك لا يضع في هذه الامة. واستدلوا بقوله صلى الله عليه وسلم يأس الشيطان ان يعبد في جزيرة العرب. لكنه يرظم بالتحريض وما في حدته في بين الناس. وهذا معناه انه يائس ان تعود جزيرة العرب كما - 01:18:40

كانت يعبدون الشجر والحجارة ويكونون عبدة لامور تافهة ولكن كانوا يقع منهم الشرك ما ينافي اذا جاءت الاحاديث في هذا جاء العذاب ما جاء ان بعض هذه الامة بعض موت كلها يعبد الاوثان - 01:19:10

جاء النص في هذا وجاءت ثم سبق قوله انها السنن لهذا استدل بما وقع لاهل كتاب يقول لي وقع لاهل الكتاب سيقع لهذه الامور. قال الم تر الى الذين اتوا نصبيا من الكتاب. يؤمنون - 01:19:40

بالجبن والطاغوت. الجبن يقولون الشيطان والطاغوت السحر او السحر طاغوت الشيطان. وال الصحيح ان الطاغوت ما عبد من من

دون الله. كما قال الامام مالك كل ما عبد من دون الله وهو راكتب. فهذا الذي وقع منهم سبب نزول الاية هذه كما هو معلوم -

01:20:00

انه بعد وقعة بدر اليهود حسدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذهب كعب ابن اشرف هؤلاء رؤساء اليهود من رؤسائهم. ذهبوا الى اهل مكة. قالوا ينبغي انكم تجتهدوا في قتال محمد. لأن لا يقضي عليكم. فسألوه قالوا انتم اهل الكتاب -

01:20:30

اي ديننا ودين محمد افضل ؟ قالوا وما هو دينكم ؟ قالوا ديننا اننا ننحر القوم ونسقي الحاجاج اللبن على الماء ونفعل ونفعل. وقالوا دينكم افضل. فنزلت هذه لم ترى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب. يؤمنون بالجحث والطاغوت. ان يكفرون بما جاء به الرسول ويؤمنون -

01:21:00

هنا ما يعبد من والطاغوت ويقول للذين كفروا هؤلاء اهدي من الذين امنوا سبيلا. اولئك الذين لعنهم الله. فاذا هذا سيقع في هذه الامة. من تفضل دين المشركين دين الكافرين على الاسلام. فيكون ملعونا كما في هذه الاية -

01:21:30

هذا وجه الاستدلال ابن غالب مؤلف. لأن هذا وقع من اهل الكتاب وسيقع. لهذه الامة لأن الرسول صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنته. و قوله ايضا هذا مثلها قل هل ابنيكم بشر من من ذلك مثوبة عند الله. الشر من ذلك يعني -

01:22:00

هم يقولون اليهود يقولون للمسلمين انتم اشر اهل الاديان. فامر والله جل وعلا يقول ان يقال لهم اخبركم بما باشر مما تقولونه فينا. وهو الذين جعل الله فيهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت عبد الطاغوت -

01:22:30

يعني ان القردة والخنازير واللعن وكذلك عبادة الطاغوت سوف تقع في هذه الامة. لانها قد وقعت في اليهود. وهذه الامة تتبعها. هذا وجه الاستداناة ايضا من الاية الاية الثالثة قوله قال الذين غلبوا على امرهم لاتخذن عليهم مسجدا الذين -

01:23:00

غلبوا على امرهم يعني اهل القوة والملا. لأن الذين قالوا ابن ابائهم ابن كان والله اعلم بها. ما امثالوا لهذا الامر. بل بنوا عليه مسجد. وهذا البناء ليس محمودا بل هو مذموم واهله ادم. فاذا يعني معناه انه لا بد -

01:23:30

ان تبني هذه الامة على القبور مساجد كما وقع. ثم قال عن ابي سعيد رضي الله عنه ان الرسول الله عز وجل قال لتتبعن سنن من كان قبله. ادوار القدة من قبلة -

01:24:00

ولكن ما نعرفها الان ولا احد يعرفها لانها ذهبت وانتهت. ولكن الذي يقابلها الان رصاصة لتكون في البندق واحدة مثل اخرى ما تزيد على هذا النمط. ولهذا جاء في بعض الالفاظ -

01:24:20

النعل حدو النعل يعني النعل النعل مثل النعلة الاخرى. على هذا كيف ؟ و قوله حتى لو دخلوا حجر ضب لدخلتموه. سبق الكلام على هذا ان حجر الضب من اعسر الجحور لأن الله جل وعلا الهمه لحماية نفسه انه اذا حفر يحفر -

01:24:50

متلوى متوجه الى التحت. ما يكون سامت للتخت هكذا يعني. لا تصير حفره صعب. والدخول عليه مع ان ما كان موجودا في ارض الحجاز لهذا جيء به اليه جيء له برب محدود اهداه له اعرابي. فلم يأكله -

01:25:20

ا دخل عليه بعض الصحابة قالوا احرام هو يا رسول الله ؟ قال لا. ولكنه ليس قومي فاجد من اكره. اه سره خالد بن عويد واكله عند النبي صلى الله عليه وسلم -

01:25:50

اه المقصود يعني وهذا مثل قوله هلرأيتم السعدان ؟ ما كان اذا السعدان نبت السعدان زوجة الحجاز فانما يوجد في نجد. وله شوك مدور فيه شوك كثير. معقم معقم هكذا يعقوب. قال ان عمله جوك السعدان الا انه لا يعظم عظمه الا الله. فالمقصود انه -

01:26:10

هذا يعني مبالغة بمتابعاتهم. يعني ان هذه الامة والواقع يشهد لها هذا الناس الان ما يلزم ان تكون الامة كلها يكفي ان يكون طائفة منها او طائف منها يفعل هذا ويتبوعه. اه اي عمل يكون عندهم تجده موجودا عندنا -

01:26:40

لو فعل عندهم اليوم بعد ايام قليلة تجده موجود هنا. الاستحداثات والامور الله المستعان. هذا خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى يعني تقصد اليهود والنصارى -

01:27:10

وقال فمن يعني من المقصود لهم ؟ ثم قال ولمسلم عن ثوبان ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوالى الارض. الزاوي هو الجمع. يعني انها جمعت فرصت انظر الى مشارقها ومغاربها -

01:27:30

ليبها جمعت له اما ان يكون حقيقة او يكون تمثيلا له. كله الله قادر على كل شيء تعالى وتقديس. قال ان الله زوى لي الارض فرأيت مشارقها والمغاربة وان امتي سيبلغ ملكها مازوي لي منها - 01:28:00

ذكر المشارق والمغارب فقط ولم يذكر الجنوب والشمال لهذا ما امتد ملك امتي جنوبا ولا شمالا. وانما ذهب شرق وغرب فقط. كما زوى له. توصل الى الصين وصل الى المحيط الاطلسي في الاندلس وغيره فهو توقف هناك - 01:28:30

ان الصحابة يعتقدون ان ما وراء البحر شيء. ولهذا البحر وقال والله لو اعلم ان خلف هذا البحر من يقاتل في سبيل الله لتجسمت ذلك ما يعرفون واعطيت الكنزين الاحمر والابيض - 01:29:00

الاحمر عبارة عن الذهب. والابيض عبارة عن الفضة والجواهر كان الاحمر للروم والابيض للفرس فانفقت كنوزهم في سبيل الله. حتى جاء تاج كسرى في ابه الى المدينة. هذا عمر اعرابي من اعراب المسلمين - 01:29:30

وقال الحمد لله الذي سلبه كسرا وبسه اعرابيا من عرب المسلم يقول واني سألت ربي لامتي الا يهلك بسلامة بعامة هذى زائدة والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم - 01:30:10

ان سووا انفسهم يعني من الكفار. سلط عليهم عدوا من سوى انفسهم والبيضة هي معظم ما يملكونه. من الاراضي وغيرها وان ربي قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد. يعني القضاء هو الامر المبرم الذي مضى. الامر به - 01:30:50

وقظاؤه لا يتغير ولا يختلف. واني اعطيتك لامتك الا اولكم سنة عامة. السنة يعني هي الجذب. الذي يقتل مواشיהם يسمون يعني القحط سنة اذا ما هذا مطر ينبع فيه النبات والسنة يعني والا - 01:31:30

سلط عليهم عدوا من سوى انفسهم ليستبيح بيضتهم. ولو اجتمع عليهم من باقطارها اي من باقطار الارض حتى يكون بعضهم يهلك بعضا وبعضا ويسببي بعضهم بعضا. الى هذه الغاية اذا وجد هذا يجوز ان يسلط عليهم عدوا سواهم ويستبيح بيضتهم يفنيهم - 01:32:10

كما حصل في الاندلس كانت امة كبيرة عندهم من الامكانيات وعندهم من قصور ومن الاموال اه اختلفوا صار كل مدينة فيها امير. اه سلط عليهم النصارى وابنائهم نهائيا. اصبحنا ذكر لهم ولا وجود لهم. الى الان - 01:32:40

اه اذا فعلوا هذا الفعل اه ثم يقول ولو اجتمع عليهم من اقطار الارض. وقولوا وروا البرقاني في صحيحه البطاني من شيوخ الخطيب البغدادي وله كتاب استدرك به على الصحيحين وهو هذا صحيحه سماه صحيح - 01:33:10

اثنى عليه المردادي الخطيب المقدادي وانه من العلماء الكبار انه من الثقات ومن ولكنهم ما انتشر كتابه قال وزاد انما اخاف على امتي الائمة المضللين. الائمة هم العلماء والامراء. هؤلاء هم - 01:33:50

الائمة واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيمة. السيف وقع بقتل امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه او لا يرفع يبقى فيهم السيف الى يوم القيمة؟ كما قال صلى الله عليه وسلم - 01:34:20

ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالشركين. هذا الشاهد الذي ساقه المؤلف الحديث من اجله الله المستعان. هي لا تقوم الساعة حتى حي ما هو الحي؟ تعبد في عام من امتي هذا نص صريح - 01:34:40

في عبادة الاوثان هذه الامة. تعبد فئام والفئام الجماعات. فنام يعني جماعات. والوثن سبق معه انه المعبد على غير الصورة وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون. يعني الثلاثون هؤلاء الذين يكون لهم شأن. يكون لهم شأن واتباع. والا - 01:35:20

مجرد الادعاء كثير. كثير جدا ما هو ثلاثين ولا ولا ستين ولكن احيانا يكون من مرض واحيانا كان يكون لاعراض الامور الاخرى واحيانا ولكن هؤلاء يقول كلهم يزعم انهنبي وانا خاتم النبيين. لانبي بعدى - 01:36:00

الخاتم الذي ختموا به. فليس بعدهنبي. ولهذا كان في بين كتفيه خاتم النبوة صلوات الله وسلامه عليه ولا تزال طائفة من الامور التي قد تضحك وقد تكون رجل من الناس سمي نفسه لا - 01:36:30

انا لا. ما اقصد. وش ذا؟ قال اسمي لا. ثم فيما بعد قال انانبي اخبرعني رسول الله. فقال لانبي بعدى والشياطين ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة. لا يضرهم من خالفهم - 01:37:00

حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى وهم على ذلك. الطائفة ايضا قد تكون جماعات كثيرة وقد تكون لها كيان له ولها قوة وجيش وقد لا تكون كما يقول النووي رحمة الله. العبارة عن جماعات - 01:37:30

او انفار متفرقة ما بين مجاهد وما بين منفق ما بين داعية يدعوا الى الله ويكونون على الحق فيكونون متمسكون بالحق ويموتون عليه فيكون منصورو. لأن من مات على الحق فهو منصور - 01:38:00

وقوله حتى يأتي امر الله هذا اعتراض عليه بعض الصحابة وقالوا له اسمع ما تقول او اعلم ما تقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها تأتي ريح من قبل اليمن وتقبض كل مؤمن ومؤمنة. فلا يبقى الا شرار الناس - 01:38:20 فعليهم تقوم الساعة. فيخالف هذا الحديث هذا وانه السائل المقصود بها ساعتها التي يموتون فيها. وهي ربما تكون هذه هي المقصودة فيه مسائل الاولى تفسير اية النساء. الثانية تفسير اية المائدة. الثالث - 01:38:50

تفسير اية الكهف الرابعة وهي اهمها ما معنى الايمان؟ ما معنى الايمان بالجنة والطاغوت في هذا الموضع يعني تفصيله على الاسلام والايمان موافقة بلا عقيدة يعني مجرد الموافقة بالكلام فقط. لأنهم يعلمون علما حقيقيا يعني - 01:39:20

حيبي بن مخاطب كعب بن اشرف ان دين الرسول افضل من دين الكفار ولا مقارنة ولا مقارنة ان هذا دين وثنى هذا دين جاء به الوحي. نعم. الخامسة قولهم الكفار الذين يعرفون كفرهم اهدي سبيلا من المؤمنين. السادسة وهي المقصود بالترجمة ان - 01:39:50

هذا لابد ان يوجد في هذه الامة كما تقرر في حديث ابي سعيد رضي الله تعالى عنه. يعني هذا وجه الدليل وجه الاستدلال. نعم. السابعة التتصريح بوقوعها اعني عبادة الاوثان. في هذه الامة في جموع كثيرة - 01:40:20

الثامنة العجب العجاب خروج من يدعى النبوة مثل المختار مع تكلمه بالشهادتين وتصريحه بأنه من هذه الامة وان الرسول حق والقرآن حق. وفيه ان محمدا خاتم النبيين. ومع هذا يصدق في - 01:40:40

هذا كله مع التضاد الواضح. وقد خرج المختار في اخر عصر الصحابة وتبعه فئام كثير. فئام كثير خرج قبله العنسى في صناعه ثم خرج نصير والكذاب في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم. قبر المختار. ثم مسيلمة طليح - 01:41:00

ثم شجاع امرأة من بنى تميم يعني كثير ولا يزال الامر في الان يوجد من هو يدعي انه نبوة. اه نبيا جاك امره كان موجود الان وغيره القاضياني له اتباع وله الان مجلة مجلات كان فيها وله دعوة - 01:41:30

ويمد باموال من من الكفار من النصارى وغيرهم. لأن كل من جاء ابطال الدين يساعدونه. نعم. التاسعة البشرة العظيمة بان الحق لا يزول الكلية كما زال فيما مضى بل لا تزال يقصد بنى اسرائيل - 01:42:00

قبل بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم ما في دين. نعم. العاشرة الاية العظيمة انهم مع قلة لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم. الحادية عشرة ان ذلك من اشتراط الساعة - 01:42:30

الثانية عشرة ما فيه من الآيات العظيمة. منها اخباره بان الله زواله الارض من المشارق والمغارب واخبر بمعنى ذلك فوقع كما اخبر بخلاف الجنوب والشمال واخباره بأنه اعطي الكنزين واخباره - 01:42:50

دعوته لامته في الاثنين. واخباره بأنه منع الثالثة. واخباره بوقوع السيف وانه لا يعرف اذا واخبار باهلاك بعظامهم وبسيء بعظامهم بعضا وخوفه على امته من الائمة المضلين واخبار بظهور المتنبئين في هذه الامة. واخباره ببقاء الطائفة المنصورة. وكل هذا وقع كما اخبر - 01:43:10

عن كل واحدة منها من ابعد ما يكون في من العقول. يعني ان هذا كله من دلائل النبوة الاخبارات التي ذكر في هذا الحديث نعم وغيرها كثيرة الثالثة عشرة حصره - 01:43:40

الخوف على امته من الائمة المضلين. الرابعة عشرة التنبيه على معنى عبادة الاوثان؟ الاوثان يعني انها الاوثان كما سمعنا وعبادتها دعاؤها كذلك التقرب اليها والصلة عندها القبور عند القبور. يعني مثل ما مضى ان القبور انهم يتسلون بها وهو انهم - 01:44:00

تدعون اصحابه ويتقربون بهم و يجعلونهم وساطة. يتوسطون بهم الى الله جل وعلا. احسن الله - 01:44:40